Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العالم المسلم أن يكون « مستنكفا عن اتباع أشياخه بحسن الظن » وأن يتجنب التقليد لمن لا يشهد له بالعصمة (١) ٠

والغزالى يرى أن العالم المسلم ينبغى « أن يكون اعتماده فى علومه على بصيرته وادراكه بصفاء قلبه ، لا على الصحف والكتب ، ولا على تقليد ما يسمعه من غيره » (٢) ٠

● كما تقتضى هذه المعرفة جهودا بدنية ومادية باتباع تعاليم الاسلام فى النظافة والطهارة والطعام والشراب والنوم والكسب الحلال والاقامة والترحال ٠

● أنها تربط المسلم بالله وبالأخلاق الربانية : فتقتضى أن يتحلى الدارس للاسلام بأخلاق الاسلام وعلى راس هذه الأخلاق تقوى الله :

« واتقوا الله ويعلمكم الله » (البقرة ٢/٢٨٢) ٠

ومن ثمرات هذه المعرفة خشية الله :

« انما يخشى الله من عباده العلماء » (فاطر ٣٥/٢٨) ٠

ولذلك لا يجوز أن يتلقى المسلم هذه المعرفة الا من مصدرى الاسلام وهما القرآن والسنة ، أو من علماء مسلمين يوثق بدينهم وتقواهم ٠

ويشترط حجة الاسلام أن يتحلى العالم المسلم بأخلاق من أهمها ٠

الزهد فى الدنيا ، والتواضع ، والعدل (لأنه كالقاضى) ، وأن يعمل بعلمه ويتجنب الجدل ، وحياة الترف ، ومخالطة الحكام (٣) ٠

ويقول ابن سيرين : « ان هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم »

ويترتب على هذا أنه لا يجوز للمسلم أن يتلقى دينه من مصدر أو شخص ينتمى لاحدى الطوائف التالية :

١ ــ المستشرقون ٠

٢ ــ المبشرون ٠

---

(١) أبو الحسن العامرى : الاعلام بمناقب الاسلام تحقيق أحمد عبد الحميد غراب ص ٤٢ ٠

(٢) الأحيـاء : ١/١٣٣ ٠

(٣) احياء علوم الدين ١/٩٨ وما يليها ٠